

لسان العرب

(سَفِهَ) السَّفَهَةُ والسَّفَاهَةُ خِفَّةُ الحِلْمِ وقيل نقيض الحِلْمِ وأصله الخفة والحركة وقيل الجهل وهو قريب بعضه من بعض وقد سَفِهَ حِلْمَهُ ورَأْيَهُ ونَفْسَهُ سَفَهَاً وسَفَاهاً وسَفَاهة حمله على السَّفَهَةِ قال اللحياني هذا هو الكلام العالي قال وبعضهم يقول سَفُهُ وهي قليلة وقولهم سَفِهَ نَفْسَهُ وغَبِنَ رَأْيَهُ وبَطَرَ عَيْشَهُ وأَلِمَ بَطْنَهُ ووَفَّقَ أَمْرَهُ ورَشَّدَ أَمْرَهُ كان الأصلُ سَفِهَتِ نفسُ زيد ورَشَّدَ أَمْرَهُ فلما حُوِّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لأنَّه صار في معنى سَفَهَةٍ نَفْسَهُ بالتشديد هذا قول البصريين والكسائي ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حُوِّلَ الفعلُ من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مُفَسَّراً ليدل على أنَّ السَّفَهَةَ فيه وكان حكمه أنَّ يكون سَفِهَ زيد نَفْساً لأنَّ المُفَسَّراً لا يكون إلا نكرة ولكنه ترك على إضافته ونصب كنصب النكرة تشبيهاً بها ولا يجوز عنده تقديمه لأنَّ المفسر لا يتقدَّم ومثله قولهم ضَرَقْتُ به ذَرْعاً وطَبَيْتُ به نَفْساً والمعنى ضاق ذَرْعِي به وطابت نفسي به وفي التنزيل العزيز إِلَّا من سَفِهَةٍ نَفْسَةٍ قال أبو منصور اختلف النحويون في معنى سَفِهَةٍ نَفْسَةٍ وانتصابه فقال الأخفش أهل التأويل يزعمون أنَّ المعنى سَفَهَةٍ ومنه قوله إِلَّا من سَفِهَةٍ الحقَّ معناه من سَفَهَةٍ الحقَّ وقال يونس النحوي أُرَاهَا لغة ذهب يونس إلى أنَّ فَعَلَ للمبالغة كما أنَّ فَعَلَ للمبالغة فذهب في هذا مذهب أهل التأويل ويجوز على هذا القول سَفِهَتُ زيداً بمعنى سَفَهَتُ زيداً وقال أبو عبيدة معنى سَفِهَةٍ نَفْسَةٍ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَهَا وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل وقال الكسائي والفراء إن نفسه منصوب على التفسير وقالوا التفسير في النكرات أكثر نحو طَبَيْتُ به نَفْساً وقَرَّرْتُ به عيناً وقالوا إن أصل الفعل كان لها ثم حُوِّلَ إلى الفاعل أَرَادَ أنَّ قولهم طبت به نفساً معناه طابت نفسي به فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفسُ مُفَسَّرةً وأَنكر البصريون هذا القول وقالوا إن المفسرات نكرات ولا يجوز أنَّ تجعل المعارف نكرات وقال بعض النحويين إن قوله تعالى إِلَّا من سَفِهَةٍ نَفْسَةٍ معناه إِلَّا من سَفِهَةٍ في نفسه أَيْ صار سفيهاً إِلَّا أنَّ في حذف كما حذفت حروف الجر في غير موضع قال الله تعالى ولا جُنَاحَ عليكم أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ المعنى أَنْ تسترضعوا لأولادكم فحذف حرف الجر من غير طرف ومثله قوله نُّغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيَّالاً ونَبَذْلُهُ إِذَا نَضَجَ القُدُورُ المعنى نغالي باللحم وقال الزجاج القول الجيد عندي في هذا أنَّ سَفِهَةٍ في موضع جَهْلٍ والمعنى

وَاِذَا عَلِمَ اِلَّا مَنْ جَهْلَ نَفْسَهُ اَيَ لَمْ يُفَكِّرْ فِي نَفْسِهِ فَوْضَعَ سَفَهَ فِي مَوْضِعِ جَهْلٍ
 وَعُدَّيْ كَمَا عُدَّيْ قَالَ فَهَذَا جَمِيعُ مَا قَالَهُ النُّحَوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ وَمِمَّا يَقُوْنِي قَوْلُ
 الزَّجَاجِ الْحَدِيثُ الثَّابِتُ الْمَرْفُوعُ حِينَ سَأَلَ النَّبِيَّ A عَنِ الْكَبِيرِ فَقَالَ الْكَبِيرُ اَنْ تَسْفَهَ
 الْحَقَّ وَتَغْمِطَ النَّاسَ فَجَعَلَ سَفَهَ وَاَقْعًا مَعْنَاهُ اَنْ تَجْهَلَ الْحَقَّ فَلَا تَرَاهُ حَقًّا
 وَاِذَا عَلِمَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ اَصْلُ السَّفَهَةِ الْخُرْفَةُ وَمَعْنَى السَّفِيهِ الْخَفِيفُ
 الْعَقْلُ وَقِيلَ اَيَ سَفِهَتْ نَفْسُهُ اَيَ صَارَتْ سَفِيهَةً وَنَصَبَ نَفْسَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ الْمَحْوَلِ وَفِي
 الْحَدِيثِ اِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مِنْ سَفِهَ الْحَقَّ اَيَ مِنْ جَهْلِهِ وَقِيلَ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ وَفِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ
 تَقْدِيرُهُ اِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مِنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَالسَّفَهَةُ فِي الْأَصْلِ الْخُرْفَةُ وَالطَّيْشُ
 وَيُقَالُ سَفِهَ فَلَانُ رَأَيْهِ إِذَا جَهْلَهُ وَكَانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِبًا لَا اسْتِقَامَةَ لَهُ وَالسَّفِيهِ الْجَاهِلُ
 وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ سَفِهَ الْحَقَّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مضافٌ إِلَى الْحَقِّ قَالَ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
 عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَ عَلَى الْحَقِّ وَالثَّانِي أَنَّهُ يَضْمُنُ
 مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهْلٍ وَالْمَعْنَى الْاسْتِخْفَافُ بِالْحَقِّ وَأَنْ لَا يَرَاهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجْحَانِ
 وَالرَّزَانَةِ الْأَزْهَرِيِّ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الزَّافِيَةُ السَّرَابُ وَالسَّافِيَةُ
 الْأَحْمَقُ ابْنُ سَيِّدِهِ سَفِهَ عَلَيْنَا وَسَفِهَ جَهْلٌ فَهُوَ سَفِيهِهُ وَالْجَمْعُ سُفَهَاءُ وَسَفَاهَةٌ قَالَ
 اِنَّ تَعَالَى كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ اَيَ الْجُهَّالُ وَالسَّفِيهِ الْجَاهِلُ وَالْأُنْثَى سَفِيهَةٌ وَالْجَمْعُ
 سَفِيهَاتٌ وَسَفَاهَةٌ وَسُفَهَاءٌ وَسَفَاهَةٌ الرَّجُلَ جَعَلَهُ سَفِيهًا وَسَفَهَةً نَسَبَهُ إِلَى
 السَّفَهَةِ وَسَفَاهَةٍ مُسَافَهَةٍ يَقَالُ سَفِيهِهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافَهَةً وَسَفَهَةً الْجَهْلُ حِلْمٌ
 أَطَاشَهُ وَأَخَفَّاهُ قَالَ وَلَا تُسَفِّهْهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتْهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السَّوْدِ
 يَضْطَرِمُّ وَسَفِهَ نَفْسَهُ خَسِرَهَا جَهْلًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ
 الَّتِي جَعَلَ لَكُمْ قِيَامًا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ بَلَّغْنَا أَنَّهُمْ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ الصَّغَارُ لَأَنَّهُمْ جُهَّالٌ
 بِمَوْضِعِ النِّفَقَةِ قَالَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ النِّسَاءُ أَسَفَهَ السُّفَهَاءُ وَفِي التَّهْذِيبِ
 وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ وَاسْمُ سَفِيهَةٍ لضعف عقلها ولأنها
 تُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مَا لَمْ يُؤْنَسْ رُشْدُهُمْ وَقَوْلُ الْمَشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ A
 اَتُسَفِّهَ أَحْلَامَنَا مَعْنَاهُ اَتُجْهَلُ أَحْلَامَنَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ
 الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا السَّفِيهِ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَفَّهَتِ الرَّيَاحُ الشَّيْءَ
 إِذَا اسْتَخَفَّتْ فَحَرَكَتْهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ السَّفِيهِ الْجَاهِلُ وَالضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ وَالْجَاهِلُ
 هَهُنَا هُوَ الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا يَحْسُنُ الْإِمْلَالَ وَلَا يَدْرِي كَيْفَ هُوَ وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا
 مَا جَازَ لَهُ أَنْ يُدَايِنَ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ صَغِيرًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
 السَّفِيهِ الْجَاهِلُ بِالْإِمْلَالِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ بَعْدَ هَذَا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ
 أَنْ يُمْلَلَ هُوَ وَسَفِهَ عَلَيْنَا بِالضَّمِّ سَفَاهًا وَسَفَاهَةً وَسَفِهَ بِالْكَسْرِ سَفَهًا لَغْتَانِ

أَيَّ صَارَ سَفِيهَاً فَإِذَا قَالُوا سَفِيهِ نَفْسَهُ وَسَفِيهِ رَأْيَهُ لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ لِأَن
فَعْلًا لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَوَادٍ مُسْفَهٌ مَمْلُوءٌ كَأَنَّهُ جَارُ الْحَدِّ فَسْفُهُ مُسْفَهٌ عَلَى
هَذَا مُتَوَهِّمٌ مِنْ بَابِ أَسْفَهَتْهُ وَجَدَتْهُ سَفِيهَاً قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ فَمَا بِهِ
بَطْنُ وَادٍ غَبَّ نَضْحَتِهِ وَإِنْ تَرَاغَبَ إِلَّا مُسْفَهٌ تَنَقُّقٌ وَالسَّفَهَةُ الْخِفَّةُ
وَتُوبَ سَفِيهِ لَهْلَاهُ سَخِيفٌ وَتَسْفَهَتْ هَتِ الرِّيحُ اضْطَرَبَتْ وَتَسْفَهَتْ هَتِ الرِّيحُ
الْغُصُونُ حَرَّكَتَهَا وَاسْتَخَفَّتْهَا قَالَ مَشَّيْنٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ هَتِ
أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيحِ الذَّوَّاسِمِ وَتَسْفَهَتْ هَتِ الرِّيحُ الشَّجَرُ أَيَّ مَالَتْ بِهِ وَنَاقَةُ
سَفِيهِهِ الزَّمَامِ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ سَيْفًا وَأَبْيَضَ
مَوْشِيَّ الْقَمِيصِ نَصَبَتْهُ عَلَى ظَهْرٍ مَقْلَاتٍ سَفِيهِهِ جَدِيلُهَا يَعْنِي خَفِيفٌ
زَمَامُهَا يَرِيدُ أَنْ جَدِيلُهَا يَضْطَرِبُ لِاضْطِرَابِ رَأْسِهَا وَسَافَهَتْ النَّاقَةُ الطَّرِيقَ إِذَا خَفَّتْ
فِي سِيرِهَا قَالَ الشَّاعِرُ أَحْدُو مَطْيَّاتٍ وَقَوْمًا نُعَسَّاسًا مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا
مُؤَسَّسًا أَرَادَ بِالْمُعْمَلِ الْمُؤَسَّسِ الطَّرِيقَ الْمَوْطُوءَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَمَّا قَوْلُ خَلْفِ بْنِ
إِسْحَاقَ الْبَهْرَانِيِّ بَعَثْنَا الذَّوَّاعِجَ تَحْتَ الرَّحَالِ تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي
اللَّجْمِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا تَتَرَامَى بِلُغَامِهَا يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَقَوْلِ الْجَرَمِيِّ
تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللَّغَامِ فَتَكَسُّوْ ذَفَارِيهَا وَالْجُنُوبَا فَهُوَ مِنْ تَسَافَهُ
الْأَشْدَاقِ لَا تَسَافَهُ الْجُدُلُ وَأَمَّا الْمُبِيرُ دُ فَجَعَلَهُ مِنْ تَسَافَهُ الْجُدُلِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ
وَسَفِيهِ الْمَاءِ يَسْفَهَهُ سَفَهَاً أَكْثَرَ شَرِبَهُ فَلَمْ يَرَوْا وَأَسْفَهَهُ إِيَّاهُ وَحَى
الْحَيَانِي سَفَهَتْ الْمَاءِ وَسَافَهَتْهُ شَرِبَتْهُ بِغَيْرِ رَفْقٍ وَسَفَهَتْ الشَّرَابَ بِالْكَسْرِ إِذَا
أَكْثَرَتْ مِنْهُ فَلَمْ تَرَوْا وَأَسْفَهَكَه وَسَافَهَتْ الدَّيْنُ أَوِ الْوَطْبَ قَاعِدَتُهُ
فَشَرَبَتْ مِنْهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَسَافَهَتْ الشَّرَابَ إِذَا أَسْرَفَتْ فِيهِ قَالَ الشَّامِي
فَبِتُّ كَأَنَّنِي سَافَهَتْ صِرْفًا مُعْتَصِفَةً حُمَيَّاهَا تَدُورُ الْأَزْهَرِي رَجُلٌ سَاهِفٌ
وَسَافَهُ شَدِيدُ الْعَطَشِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَعَامُ مَسْهَفَةٍ وَمَسْفَهَةٌ إِذَا كَانَ يَسْقِي الْمَاءَ
كَثِيرًا وَسَفَهَتْ وَسَفَهَتْ كِلَاهُمَا شُغْلًا أَوْ شَغْلًا وَسَفَهَتْ نَصِيبِي نَسِيتُهُ عَنْ
تَعْلَبَ وَتَسَفَهَتْ فَلَانًا عَنْ مَالِهِ إِذَا خَدَعْتَهُ عَنْهُ وَتَسَفَهَتْ عَلَيْهِ إِذَا أَسْمَعْتَهُ